

## مطالبة عربية بتحسين حياة الفلسطينيين.. ووعود اسرائيلية بتنفيذها

# المجتمعون في شرم الشيخ يدعون اولمرت الى بدء مفاوضات تسوية نهائية للصراع

شرم الشيخ - القدس / وكالات

المقال اسماعيل هنية أمس الثلاثاء خلال زيارته مدرسة ثانوية في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة للصحافيين ان "القرارات التي تحدث عنها اولمرت هي لئذ الرماد في العيون، وننبه من خطورة ذلك". و اضاف "تعتقد ان الاحتلال الاسرائيلي ليس جاهزا في المطلق ليعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة".

من جهة ثانية، اكد هنية مجددا ترحيبه بالعودة الى الحوار مع حركة فتح، وقال "نحن رحبنا وقدرنا دعوة الرئيس (المصري) حسني مبارك للشعب الفلسطيني للشروع بالحوار، و نعتقد ان هذه الدعوة تابعة من وعي وتقدير لطبيعة التعقيدات الجارية والتي لا يمكن ان تجد حلا الا بالحوار".

واضاف "نحن اكدنا جاهزيتنا للشروع بالحوار" بين حركتي فتح وحماس لحل الازمة الحالية. الى ذلك اجتمع موفدو القوى الدولية المشاركة في اللجنة الرباعية للشرق الاوسط أمس الثلاثاء في القدس. وتم هذا الاجتماع في قنصلية الولايات المتحدة في القدس الغربية فيما سرت انباء عن امكان تعيين رئيس الوزراء البريطاني المنتهية ولايته توني بليير موفدا دوليا للرباعية الى الشرق الاوسط.

وقال بليير في لندن على وقع هذه الانباء "سأبدل ما في وسعي للمساعدة في التوصل الى تسوية" للنزاع بين اسرائيل والفلسطينيين.



محمود عباس يصافح ايهود اولمرت

"البديل هو ضياع سنوات طويلة من المفاوضات الشاقة" وحرمان "الاجيال المقبلة" من السلام. وتعليقا على قمة شرم الشيخ، قال رئيس الوزراء الفلسطيني

الفلسطينية ومساندة عباس، وقال ان "وجهات نظرنا (القادة الاربعة) تالقت حول دعم الشرعية الفلسطينية ومساندة الرئيس ابو مازن وضرورة ازالة المشكلات الانسانية للشعب الفلسطيني". في الضفة الغربية وقطاع غزة. وطلب ب"موقف مشترك يحقن دماء الفلسطينيين والاسرائيليين ويهيئ الاجواء للعودة لمائدة المفاوضات وفق افاق سياسي واضح يخلص لقضايا الوضع النهائي بعيدا عن الاجراءات الاحادية والحلول المؤقتة ويحقق السلام العادل والدائم".

ولكنه شد في الوقت ذاته على "ضرورة انهاء الخلافات وتوحيد الصف الفلسطيني من خلال العودة للحوار والخصوص الى موقف مشترك يتحدث باسم شعبهم وقضيتهم وهي ضرورة لا تحتل التأجيل".

من جهته اعتبر العاهل الاردني على ان "الفرصة الان ملائمة لتحقيق حلم السلام" معتبرا ان

عباس على المدى القصير إنهاء كل الأنشطة في المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية وفي الجدار العازل الذي تبنه اسرائيل داخل الضفة الغربية. كما أكد بأنه سيعمل على توفير احتياجات ومتطلبات "ابناء شعبنا في قطاع غزة" مضيفا "انهم مسؤوليتنا".

وقال الرئيس الفلسطيني انه "سيعمل مع المجتمع الدولي ورئيس الوزراء الاسرائيلي على ايجاد حلول لمتطلبات واحتياجات ابناء شعبنا في قطاع غزة حيث يعيش مليون ونصف المليون منهم ٨٧ في المئة تحت خط الفقر".

وشدد على ان -الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة يشكلان وحدة جغرافية واحدة لا يمكن تجزئتها وسيبقى الشعب الفلسطيني موحدًا-.

من جهته أكد الرئيس المصري ان المشاركين في القمة التي دعا اليها من اجل "احياء الامل في السلام" اجمعوا على دعم الشرعية

على اسرائيل لحملها على اغتنام الفرصة لإعادة إطلاق مفاوضات السلام من أجل دعم شرعيته بين الفلسطينيين. ودعا الوفد الفلسطيني إلى رفع الحواجز الأمنية وكل الإجراءات المشددة في الضفة الغربية للتحفيف على السكان هناك. ووجه اولمرت رسالة إلى الشعب الفلسطيني قال فيها "انني على علم تام بالصعوبات التي تواجهونها في هذا الطرف. وشعبنا عانيا بما فيه الكفاية من العنف والحروب بيننا. وقال من اسرائيل تأمل ان تضع "حدا للمعاناة وليس لدينا نية السيطرة عليكم، لقد بات قريبا اليوم العيش في دولة قادرين فيه على العيش في دولة مستقلة إلى جانب دولة اسرائيل".

خلال الاجتماع طلب القادة العرب من اولمرت اثناء جلسة علنية اتخاذ خطوات لتسهيل حياة الفلسطينيين وكذلك بدء مفاوضات سياسية بشأن التسوية النهائية للصراع الاسرائيلي الفلسطيني، وتضمنت مطالب

اختتمت القمة الرباعية التي دعت إليها مصر في شرم الشيخ أمس الأول الاثنين بإعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت بعرضه الإفراج عن ٢٥٠ سجينا فتحاويا كبادرة لحسن النوايا، فيما دعا عباس إلى مفاوضات جديدة وفق جدول زمني ومشددا على أن غزة هي من مسؤولياته.

وأعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت اثناء الجلسة الختامية انه سيصدر أوامره لإطلاق سراح ٢٥٠ من أعضاء حركة فتح في السجون الاسرائيلية كعلامة حسن نية لتقديم الدعم لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، محمود عباس. وقال اولمرت "في بادرة حسن نية اتجاه الفلسطينيين، سأقدم اقتراحا إلى الحكومة الاسرائيلية بإطلاق سراح ٢٥٠ سجينا من حركة فتح الذين لم تتلطخ أياديهم بعد ان يوقعوا على التزام لعدم العودة إلى العنف".

وفضلا عن اطلاق سراح ٢٥٠ سجينا من فتح، وعاد اولمرت بأنه سيخفف القيود على التنقل في الضفة الغربية، من دون أن يعطي تفاصيل. وقال إنه سيتخذ إجراءات لأنه من "المهم لكل فلسطيني أن يفهم انه إذا كان جاهزا لإقامة علاقة سلمية مع اسرائيل، فسنمد إليه أياديها". وقال اولمرت ان ما حدث في الأراضي الفلسطينية وفر فرصة جديدة أمام عملية السلام وأنه "لن يدعها تهر". و اضاف أن "الحكومة الجديدة في السلطة الفلسطينية تعترف بحق اسرائيل في الوجود... وتعارض الإرهاب والعنف كوسائل لتحقيق الأهداف" قائلا ان اسرائيل تعترف بها "وسنعمل جنبا إلى جنب".

وفي الجلسة التي شهدت مشاركة العاهل الاردني الملك عبد الله والرئيس المصري حسني مبارك، دعا رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس رئيس الوزراء الاسرائيلي إلى "مفاوضات جديدة وفق جدول زمني متفق عليه بهدف اقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية". يصدى مسودة للشعب الاسرائيلي. وخلال القمة ضغط عباس والوفد الفلسطيني



المدى / وكالات

محاكمة

اربعة عشر شخصا يشتبه بانهم متشددون مثلوا للمحاكمة في موريتانيا لكن محاميهم قالوا ان الرجال تعرضوا للتعذيب للادلاء باعترافات. وفي ثاني محاكمة رئيسية هذا الشهر لمتشددين في موريتانيا وجهت اخطر التهم الى ثلاثة رجال متهمين بالاشتراك في هجوم عام ٢٠٠٥ على موقع للجيش قتل فيه ١٥ جنديا موريتانيا. ويواجه الثلاثة تهم التمرد والانتماء الى جماعة اهابية.

اقترام

وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير قال ان فرنسا ودولا اوروبية اخرى سوف تقترح نشر قوة اجنبية في شرق تشاد لتساعد في تأمين منطقتها الشرقية المضطربة واعادة بنائها. وتدرس فرنسا فكرة ارسال قوة اجنبية الى هذه المنطقة التي تتاخم منطقة دارفور التي يعصف بها العنف في غرب السودان.

فساد

السلطات المكسيكية اوقفت ٣٠٠ من كبار ضباط الشرطة في مدينة مكسيكو سيتي في محاولة لمقاومة الفساد داخل جهاز الشرطة. وسوف يتعين على الضباط الموقوفين اجتياز اختبار يطلق عليه "اختبار ثقة" وهو يشمل التأكد من انعدام أي صلة لهم بالمخدرات، والعرض على جهاز كشف الكذب، الى جانب اختبارات نفسية. ويعد هذا القرار من أكثر القرارات التي تتخذها السلطات جرة في مكافحة الفساد.

تجاوزات

اتهم نواب كويتيون أمس الأول الاثنين وزير النفط الكويتي الشيخ علي الجراح الصباح بارتكاب تجاوزات ادارية ومالية وطلبوا اقالته فيما يتوقع ان يتقدم نواب بطلب لطح الثقة بالوزير. وجاء ذلك خلال جلسة استجواب خلّلتها الوزير من قبل ثلاثة نواب معارضين اتهموه بالسلو في قضية فساد بملايين الدولارات ضمن شركة الناقلات الكويتية. والشيخ علي هو عضو في عائلة الصباح التي تحكم الكويت وتأمين وزير للنفط في هذا البلد الذي يعود على عشر الاحتياطي النفطي العالمي.



علي الجراح الصباح

تعيين

البنك الدولي وافق بالإجماع أمس الأول الاثنين على تعيين روبرت زوليك رئيسا للبنك خلفا لبيول وولفويتز. ومن المنتظر أن يبدأ زوليك العمل بمنصبه الجديد قبل اسبوع من مغادرة سلفه المستقيل، على أن تبدأ ولايته الرسمية في الأول من تموز المقبل لفترة تستمر ه سنوات. يذكر أن زوليك سبق أن شغل عدة مناصب في الإدارة الأميركية، وهما النائب السابق لوزيرة الخارجية والممثل التجاري الذي يتمتع بدور كبير في مفاوضات التجارة العالمية.

## الحلف الأطلسي يؤيد فكرة واشنطن

### في إقامة درع صاروخي

موسكو / رويترز

دافع الامين العام لحلف شمال الاطلسي أمس الأول الاثنين عن الدرع الصاروخي الذي تعزم الولايات المتحدة اقامته. وقال الامين العام لحلف الأطلسي باب دي هوب شيفر من خلال مترجم في مقابلة مع اذاعة ايهو موسكفي الروسية "ليس من الضروري ان تكون عبقريا لتدرك أن عشرة صواريخ اعتراضية لا تشكل خطرا على روسيا والشعب الروسي".

وشد على أن الهدف من الدرع هو اسقاط الصواريخ التي قد تطلقها دول تصفها واشنطن بالمارقة مثل كوريا الشمالية وايران وقال ان هذه الدول عضو مشترك لروسيا وحلف الأطلسي.

وتابع دي هوب شيفر "كنا أعداء وحاول كل منا أن يدمر الاخر لكن هذه الحقبة ولت".

## رايس تجدد دعمها لحكومة السنيرة

### حزب الله يجري تحقيقاً منفصلاً في الاعتداء على اليونيفيل

واشنطن الشايت لحكومته. واعلن المتحدث باسم الخارجية الاميركية شون ماكورماك ان "انها راييس قالت لرئيس الوزراء "انها معجبة بالطريقة التي يواجه بها الشعب اللبناني ورئيس الوزراء السنيرة التحديت الكبرى في لبنان". و اضاف المتحدث "اكدت (رايس) على دعمها الشايت في حين تواجه الحكومة تحديات من قبل مجموعات متطرفة". وتابع ان راييس جددت دعمها لحكومة السنيرة في الاصلاحات السياسية والاقتصادية.

الامنية اللبنانية ويقال ان منفذي الاعتداء قد فروا بواسطتها. وتفيد المعلومات المستقاة من مصادر امنية مختلفة ان الاعتداء نفذ بواسطة تقدير لاسلكي من بعد لسيارة من طراز "رينو رايبدي" بيضاء كانت مفخخة بحوالي ستين كيلوغراما من المواد المتفجرة. من جهة ثانية التقت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا راييس رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيرة أمس الثلاثاء في باريس واكدت على دعم

بالسيارة المفخخة الذي وقع في سهل الخيام في الجنوب واستهدف دورية للكتيبة الاسبانية العاملة في المنطقة التي يتواجد فيها حزب الله والتي يتمتع فيها بنفوذ واسع في الجنوب، حيث بدأوا بطرح الاسئلة على المزارعين وعلى اصحاب المطاعم والمحلات القريبة من مكان حصول الاعتداء، بحسب ما افاد سكان المنطقة.

وقال المصدر ان الحزب يسعي الى العثور على سيارة من طراز مرسيدس تبحث عنها الاجهزة

بيروت / وكالات

أجرى حزب الله اللبناني تحقيقاً في الاعتداء الذي تسبب الاحد بمقتل ستة جنود من قوات الطوارئ الدولية العززة في جنوب لبنان، بحسب ما افاد مصدر في الحزب وكالات الصحافة الفرنسية أمس الثلاثاء. وقال المصدر "اننا في طور إجراء تحقيقنا الخاص ومستعدون للتنسيق مع قوات اليونيفيل اذا تبين ان هناك حاجة إلى ذلك".

ويبدأ كل من اليونيفيل والجيش اللبناني التحقيق في الاعتداء

## وسط تكهنات بإجراء انتخابات

### براون يتولى اليوم رئاسة وزراء بريطانيا

لندن / اهاب



بدأ غوردون براون أمس الأول الاثنين الاستعداد لاختيار الشخصيات التي ستتولى المناصب الوزارية الرئيسية في الحكومة خلفاً لرئيس الوزراء الحالي توني بليير وسط شائعات عن الدعوة إلى انتخابات عامة مبكرة. ويتوقع ان يعيد براون (٥٦ عاما) الذي يتولى رئاسة

الوزراء اليوم الأربعاء، تشكيل الحكومة غدا الخميس، كما يتوقع ان يعين مناصريه المخضين إلى المناصب الرئيسية. الا ان اعلانه الأحد تعيين منسق للانتخابات العامة اطلق

التكهنات بشأن احتمال عزمه إجراء انتخابات في وقت مبكر اسرع مما كان متوقعا. وينص النظام البريطاني على ان الحزب الحاكم، صاحب الاغلبية في البرلمان، يمكنه تغيير زعيمه في منتصف فترة الولاية دون الحاجة إلى الدعوة إلى انتخابات عامة.

وعرض براون رؤيته للقيادة حيث وعد بان يكون أسلوبيه مختلفا عن اسلون بليير ولكنه سيكون استمرارا لجمهور نموج بليير التقدمي "حزب العمال الجديد". وقد يسعى براون إلى

الاستفادة من ارتفاع شعبية حزب العمال بعد ان اظهر استطلاع أجرته مؤسسة ايبسوس موري ونشرته صحيفة الايزيرفرر الأحد تقدم حزب

العمال على المحافظين لأول مرة منذ ثمانية اشهر بفارق ٩٣ بالمئة مقارنة ب٣٣ بالمئة. وقبل تركه منصبه يحضر توني بليير آخر جلسة مساءلة كرئيس للوزراء امام مجلس العموم. ثم يتوجه بعدها الى قصر باكينغهام لتقديم استقالته رسميا الى الملكة اليزابيث الثانية. بعدها تقوم الملكة باستدعاء براون ليباقيتهما لتسألته ان كان يوافق على رئاسة الحكومة البريطانية ليصبح بذلك رئيس الوزراء الحادي عشر خلال عهدها.

الحادثة تبين حقيقة مهمة وأمر واقعاً اليوم، الحقد والعداء العنصري موجودان بشكل أو بآخر وهما محتبئان تحت أغلبية سياسية تصحيحية، ولكنهما ما زال موجودين في أنفسنا، في اللاشعور على اقل تقدير.

عادة العنصريون الجدد أو الحاليون حذرون من استعمال كلمات مثل (زنجي) و (ملونون) - كما يقول (ليونارد بيتس) من صحيفة (ميامي هيرالد) - "انهم حذرون من انكار الحقوق العامة للمواطنين من أصل أفريقي مثل، السكن، القروض، المحفزات المالية، وهم يفترضون في دواخلهم أن هؤلاء المواطنين هم مقتصبون وقتلة".

يقول المحرر الصحفي (شيرمان) من (لوس انجلس تايمز): "حتى المفكرون الليبراليون أمثالي، قد يضمرون في دواخلهم أفكارا وأحكاما عنصرية محفة"، ويشير موضحا ذلك إلى أن جامعة هارفرد أجرت مؤخرا اختبارا سريعا على المستوى الشعبي العام وكان عبارة عن

## مفتشو الوكالة الذرية يعودون الى كوريا الشمالية بعد غياب خمسة اعوام

تسليم كميات الازر الى جارتها الشمالية، بعدما جددت هذه العملية منذ نحو عام في انتظار ان تلتزم بيونغ يانغ اتفاق تفكيك ترسانتها النووية. وقال وزير التوحيد الكوري الجنوبي لي جاي يونغ للصحافيين ان "الشحنة الاولى من ثلاثة الاف طن من الازر سترسل السبت الى مرقا نامبو في كوريا الشمالية". وتهددت كوريا الجنوبية بتقديم ما مجموعه ٤٠٠ الف طن من الازر بقيمة ١٥٢ مليون دولار.

الذي ينتج البلوتونيوم لاغراض عسكرية، على ان ينفك نهائيا مع بقية البرامج النووية لكوريا الشمالية". وقال المدير العام المساعد للوكالة الذرية "لا نزال متفائلين

بعض الشيء. سنرى هناك النتائج التي سنحصل عليها. نأمل (...). نتحقق من الاغلاق ووضع الاختام على منشآت يونغبيون"، موضحا انه ينوي العودة الى بكين السبت.

من جهة اخرى، وفي اجراء ثنائي لا يشمله اتفاق شيا، أعلنت كوريا الجنوبية معاودة

بكين - سيول / وكالات

وصل مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس الثلاثاء الى كوريا الشمالية، للمرة الاولى منذ نحو خمسة اعوام. وجاء في لمرأة اوردته وكالة انباء الصين الجديدة ومصدره العاصمة الكورية الشمالية ان وفد الوكالة الدولية للطاقة الذرية "وصل" الى بيونغ يانغ. وزيارة وفد الوكالة الدولية للطاقة الذرية هي الاولى للمفتشين منذ كانون الاول ٢٠٠٢ من مرحلة بيونغ يانغ. وسيتم في عرضة اولى اغلاق يونغبيون

داخليا، وكانت له (الشجاعة) للاعتراف فوراً ومباشرة بدون التفكير في صياغة الجواب وذلك للتعبير عن المشاعر والاحاسيس المباشرة تجاه كلمات معينة مثل، (اسود)، (اييض)، (أمريكي اوروبي)، (أمريكي أفريقي)، (وجود بيض)، (وجود سود) و(الإجابة بـ(جيد)، (سئ) وبعض المترادفات والنتيجة كانت صدمة كبيرة!! فلا يعقل ونحن في القرن الحادي والعشرين ان يتوقع أي شخص وجود هكذا مشاعر.

نتائج الاختبار كانت تشير إلى ارتباط كلمة جيد بـ(اييض، أمريكي أوروبي، الوجود البيض) بينما ارتبطت كلمة (سئ) بـ (زنجي، أمريكي أفريقي، الأشياء السود) وكذلك رافقتهم كلمة (هزلي funny) هذا الاختبار الفتح اظهر بان الأشياء الأخرى (السود) تظهر كمفاهيم (لا توحى) بالثقفة وحتى بالنسبة للمواطنين السود والأخرين! (الشكر) لريتشارد لإفصاحه عن هذه الحقيقة الكامنة في

المصطلحات وفرضها باللاشعور كمصطلح جديد وأمر واقع، إن تأثير مثل هذه المصطلحات سيكون مدمرا على الأطفال وأجيال المستقبل من جميع النواحي: الاجتماعية، الأخلاقية، والنفسية. الطريقة الوحيدة للتخلص من هذا (المرض) الاجتماعي والإهانة المشينة للجنس البشري، هي جعل تلك الكلمة البغيضة (nigga) وأمثالها كاقصى المحرمات والمنوعات (taboo) في مجتمعاتنا وبشكل قطعي لجميع الأعراق البشرية. يقول الكاتب (ايرل هوتنسون): "إن كلمة (nigga) مرتبطة بمعاناة قرون من الاضطهاد العنصري والوحشية، ولا يمكن نقلها من أي (فم) ينطق بها، حتى لو كان من قبل المواطنين من أصل إفريقي أنفسهم عندما يصفون ذاتهم وأقاربهم بها. يجب أن تمنع ويعاقب عليها بشدة، ضمن قوانين ثابتة وأساسية، لضمان البومية. إن هذا يدل على التأثير النفسي للاستخدام الاجتماعي لها. هذا مجلة، ويك

إذا كنت تعتقد ان العنصرية في الولايات المتحدة الاميركية قد انتهت، فانت مخطن تماما، كما يقول (يوجين روبنسون) الكاتب في واشنطن بوست - وللتأكد من حقيقة ذلك، بكل بساطة ادخل في الانترنت اسم (ميشيل ريتشارد) فستظهر لك حقيقة ذلك. ريتشارد بعدها استدر عن تصرفاته وكلامه علنا أمام وسائل الإعلام، وقد اعتدله إلى الشخصيات المشهورون (جيسي جاكسون) و (آل شاربنتون) وصرح: "أنا لست عنصريا" وكرر عبارته تلك عدة مرات وأوضح ان لا يعرف كيف آتته تلك العبارات العنصرية لاشعوريا!

وأخذا يتجادلان حول قضايا معينة، فآفة تصرف ريتشارد بغرابة وبدلاً من الإجابة بشكل انثادي، انفجر غاضبا وخاطب عضو النادي المذكور: "قبل حسين عاما وفي هكذا موقف، كانوا سيعفونك بالحبال رأسا على عقب ويعملون بك كإل... وكذا... كلمات بنديتة... وأكمل ريتشارد صراخه وهيجانه: "انه زنجي... انه زنجي... وقد سجلت هذه الحادثة في الكاميرات الفيديوية وأجهزة التسجيل الصوري والرقمي كما يحدث في الاحتفالات والاجتماعات، هذه الحادثة دامت دقيقتين فقط - دقيقتين ملينتين بالحدق العنصري وقد سجلت على مواقع عديدة بالانترنت.

ريتشارد بعدها اعتذر عن تصرفاته وكلامه علنا أمام وسائل الإعلام، وقد اعتدله إلى الشخصيات المشهورون (جيسي جاكسون) و (آل شاربنتون) وصرح: "أنا لست عنصريا" وكرر عبارته تلك عدة مرات وأوضح ان لا يعرف كيف آتته تلك العبارات العنصرية لاشعوريا!

نوافذ

درس في العنصرية

يوجين روبنسون  
ترجمة: أنير شمعون الياس

إذا كنت تعتقد ان العنصرية في الولايات المتحدة الاميركية قد انتهت، فانت مخطن تماما، كما يقول (يوجين روبنسون) الكاتب في واشنطن بوست - وللتأكد من حقيقة ذلك، بكل بساطة ادخل في الانترنت اسم (ميشيل ريتشارد) فستظهر لك حقيقة ذلك. ريتشارد أسس في لوس انجلس ناديا فنيا كوميديا قبل فترة قصيرة وعند احد القضاة والنشاطات انبرى له احد الأعضاء من الأمريكيين من أصل أفريقي،